

بناء القدرات في إدارة الموارد المائية للفلسطينيين

هاني الكردي



وزير المياه وممثل جايكا في حفل الافتتاح

قامت جايكا وبالتعاون مع سلطة المياه الاردنية (واج) وسلطة المياه الفلسطينية بعقد حفل افتتاح المرحلة الثانية من التدريب في مجال إدارة الموارد المائية للفلسطينيين. وقد أقيم حفل الإفتتاح تحت رعاية فخامة الدكتور شداد بن العطلي وزير المياه في فلسطين، والسيد شيجيرو أوكاموتو رئيس وممثل مكتب جايكا في الأردن، ومسؤولون من سلطة المياه، لقد بدأت المرحلة الثانية من التدريب في العام 2009 وستنتهي بحلول عام 2011، وخلال هذا العام سيتم عقد ثلاث دورات تدريبية بمشاركة عشرة أشخ اص لكل دورة، وسوف يسهم التدريب في تعزيز قدرات الموارد البشرية في مجالات "التشغيل والصيانة لمحطات معالجة المياه العادمة"، و"أخذ العينات واختبار المياه العادمة" و"الصيانة الكهروميكانيكية لمضخات المياه".

ومن الجدير بالذكر أنه في المرحلة الأولى من التدريب التي اكتملت في عام 2008، تلقى أكثر من 160 مهندساً وفني فلسطيني تدريباً في مختلف المجالات من إدارة إمدادات المياه. ويجري هذا التدريب على أساس تقاسم التكاليف، ويأتي نتيجة لدعم الحكومة اليابانية للسلطة الوطنية الفلسطينية في مجال تنمية الموارد البشرية.

البرنامج الوطني دكتور لكل مصنع

د. يوسف العبدالات



نشأت فكرة برنامج دكتور لكل مصنع وأطلق بداية من الجامعة الأردنية كمبدأ يهدف إلى تدعيم دور الأبحاث العلمية التطبيقية متمثلة بالكادر الأكاديمي والتعاون مع قطاع الصناعة لخدمة الاقتصاد الوطني ودعم التكنولوجيا لأه داف التطوير المتجددة باستمرار وتعزيز القدرة التنافسية محلياً.

بعد النجاح الذي حققه البرنامج ولم يعد مقتصرأ فقط على نطاق ضيق، بل توسع ليصبح مشروعاً وطنياً وأداة حقيقية وفعالة في ربط المؤسسات الأكاديمية بالصناعة.

ساهمت عدة جهات بدعم ومساندة البرنامج من خلال تقديمها التسهيلات وإتاحة الفرص أمام المشاركين فيه لتطبيق نظريات علمية من الجانب الأكاديمي واستخلاص النتائج التي من خلالها تعزز قدرات الصناعات المحلية والارتقاء بمستواها. أحد أبرز هذه الجهات هي الوكالة اليابانية ل لتعاون الدولي وهي منظمة تعاونية حكومية تهدف إلى الاستفادة من التجارب اليابانية ونقلها محلياً من خلال متطوعين خبراء يعملون كمستشارين في مجالات مختلفة كالإدارة، الجودة، الإنتاج، التطوير المستمر، علوم المواد وغيرها من المجالات المتنوعة، حيث كانت بداية الخبراء اليابانيين مع الجامعة الأردنية منذ عام 2003 مع وحدة الاتصال مع الصناعة كمستشارين ومدربين، وقد قاموا بنقل خبراتهم العلمية والعملية في العديد من المصانع والشركات الأردنية بالإضافة إلى عقد دورات وورشات عمل للصناعة وكذلك لطلبة الجامعات، ويتم التعريف بالتجربة اليابانية والأنظمة التابعة وإمكانية الاستفادة منها في الأردن، وقد لمسنا الأثر الإيجابي الفعال لوجودهم في البرنامج الوطني والذي انعكس عملياً على جميع الجوانب وتمثلت بالعديد من قصص النجاح.

إن قطاع الكهرباء في العراق من أهم الدعائم الرئيسية لعملية إعادة الاعمار فإن جايكا تعي هذه الحقيقة ولهذا قررت أن تدعم هذا القطاع من خلال قروض المساعدات الرسمية الإنمائية وكذلك من خلال برامج المساعدات التقنية وبناء القدرات للعاملين في هذا القطاع سواء في الحكومة المركزية ممثلة بوزارة الكهرباء ومديرياتها ومحطات توليد الطاقة في كافة أنحاء العراق أو في وزارة الكهرباء في إقليم كردستان.



متدربون عراقيون يحضرون دورة تدريبية

تاريخياً، قطاع الكهرباء العراقي عانى خلال العقود الثلاث الماضية من تراجع مستمر نظراً للنزاعات المستمرة، و الحصار، وعدم وجود الاستثمارات، و ضعف أساليب التشغيل والصيانة، وعمليات السلب والتخريب خاصة وأن العراق مرّ بثلاثة حروب خلال العقود الثلاث الماضية.

بالرغم من جهود الحكومة العراقية بعد عام 2003 ودعم المجتمع الدولي لهذا القطاع إلا أن إعادة إعمار هذا القطاع كانت بطيئة نظراً للوضع الأمني والفتنة السياسية

حالياً معظم محافظات العراق تستقبل التيار الكهربائي لأقل من ثمان ساعات يومياً، وفي أجزاء كثيرة من البلاد يتم توليد الكهرباء بواسطة مولدات كهرباء صغيرة تعود ملكيتها للقطاع الخاص أو لأفراد.

نظراً لهذه الصعوبات فإن جايكا ومنذ عام 2004 قررت أن تقدم برنامج بناء القدرات لقطاع الكهرباء العراقي بالتعاون مع شركة الكهرباء الوطنية الأردنية (نييكو)، من خلال هذا البرنامج فإن الخبراء اليابانيين والأردنيين يعرضون خبراتهم الفنية والإدارية للمتدربين العراقيين.

في عام 2010، جايكا ونييكو قرروا أن يغطوا المجالات التالية من خلال برامج التدريب للعراقيين في الأردن:

- تقنيات متطورة في التدقيق
- العقود والمناقصات
- تصميم وتركيب خطوط البث ذات السعات 132 كيلو فولت و 400 كيلو فولت
- الحماية في الأنظمة الكهربائية

جايكا ونييكو نظموا هذه الدورات التدريبية بنجاح في أشهر يوليو، أيلول وتشرين الأول من هذا العام، وقد بلغ إجمالي المتدربين العراقيين أكثر من 90 متدرب ومتدربة

برنامج دعوة لممثلي وسائل الإعلام إلى اليابان

هاني الكردي

من أجل تعزيزي فهم وسائل الإعلام الأجنبية لنشاطات جايكا سوف تقوم مكاتب جايكا بلقترح مرشحين للانضمام إلى هذا البرنامج في المقر الرئيسي، وهذا العام سيعمل البرنامج على التركيز على قضايا المياه التي تشمل الإمداد المائي وأنظمة الصرف الصحي لأن الحصول على المياه يعتبر من أحد التحديات الرئيسية في مجال التنمية حيث جايكا تساهم بنشاط في هذا المجال.

وفي هذا السياق، تم اختيار اثنين من ممثلي وسائل الإعلام من جريدتي جوردان تايمز والعرب اليوم للمشاركة في هذا البرنامج الذي سيعقد في اليابان خلال الفترة من 06 الى 21 تشرين الثاني 2010. ومن المتوقع أن التقارير الصحفية التي سيتم نشرها ستؤدي إلى المزيد من الفهم والوعي لدى الناس بنشاطات جايكا في كل بلد.

ستشمل محتويات البرنامج على ما يلي: أنشطة جايكا من خلال الإنجازات المقدمة من قبل دوائر مشاريع جايكا ذات الصلة في قطاع المياه، الزيارات الميدانية لمنشآت المياه في اليابان، بالإضافة إلى توفير الفرص لتبادل الآراء ومناقشة منظور وسائل الإعلام في مجال المياه ودور وسائل الإعلام مع الصحافيين اليابانيين العاملين في قضايا المياه. ومن الجدير بالذكر أيضاً، أن مساعدة قطاع المياه هي واحدة من أولويات جايكا في الأردن، حيث تشارك جايكا وبشكل كبير في تقديم المساعدة التقنية للحد من عدم إيرادات المياه، وإعادة تأهيل شبكات ومرافق المياه بما في ذلك محطات المعالجة وخطوط أنابيب التوزيع الرئيسية وبناء الخزانات، والتدريب في اليابان فضلاً عن التخفيف والتكيف مع تغير المناخ.



المشاركون في ورشة العمل

يعتبر قطاع النفط والغاز الصناعة الرئيسية في العراق باعتبارها مصدرا هاما من مصادر النقد الأجنبي، والتي تغطي أكثر من 70 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي ، وأكثر من 90 في المائة من الإيرادات الوطنية. ويبلغ الاحتياطي المؤكد من النفط الخام في العراق 115 مليار برميل ، والتي تأتي بعد السعودية وإيران . وقد بلغت ذروة الإنتاج في عام 1979، حيث ارتفع إلى 3.7 مليون برميل يومي، ومع ذلك بقيت كمية الإنتاج راكدة منذ عام 1980 وانخفضت إلى 1 مليون برميل يوميا ، لكن في الوقت الحاضر تعافى الانتاج حيث وصل الى 2.5 مليون برميل يوميا . وقد وضعت وزارة النفط في العراق هدفها لإنعاش الإنتاج إلى 4.5 مليون برميل يوميا بحلول عام 2015، ومن المتوقع الوصول حتى إلى أكثر من 10 مليون برميل يوميا بحلول عام 2017.

ولنظر في المعطيات المذكورة أعلاه، أطلقت جايا كقرضا بقيمة 50 مليار ين (أي ما يعادل 500 مليون دولار) لإعادة تفعيل مرفق صادرات النفط الخام الذي يقع في الطرف المقابل من منظمة الأغذية والزراعة في البصرة (مشروع إعادة إعمار مرفق تصدير النفط الخام). حيث أن القدرة التصديرية للمرفق الحالي هو 1.6 مليون برميل يوميا ومن المتوقع ان يطور ليصل حتى 3.2 مليون برميل يوميا بعد فترة تنفيذ المشروع.

في العراق يتم تصدير 80 في المئة من النفط الخام من خلال المحطات البحرية لكن بغياب الاجراءات الاحترازية لحوادث تسرب النفط في العراق. ولذلك فإن حوادث التسرب النفطي تتسبب تلوثا بيئيا وتدفعها الى المحيطات سوف يثر على دول الخليج. ومن هنا تقوم جايا بتنفيذ ودعم إضافي لهذا المشروع للنظر في (مشروع خطة الاستجابة لتسرب النفط) للرد عن أي حوادث تسرب للنفط.

وقد عقدت ورشة العمل الأولى (مشروع خطة الاستجابة لتسرب النفط) في عمان في الفترة من 17-20 تشرين الأول 2010 والذي استضافته مكتب جايا في الأردن. مسؤولون عراقيون من وزارة البيئة، ووزارة النفط، ووزارة التخطيط، ووزارة الشؤون الخارجية، وشركة نفط الجنوب، الشركة العامة لموانئ العراق، وجمعت لأول مرة لمناقشة قضية ORSP. وستعقد حلقة عمل أخرى في اليابان في كانون الاول حيث سيشارك مسؤولين من العراق لدراسة الاجراءات المضادة لتسرب النفط في اليابان.

المهندسون من سريلانكا للتعلم من التجارب الأردنية في الحد من فاقد المياه

بواسطة: م. وليد سكر (واج)

الى جانب التحديات التي تواجه قطاع المياه في الاردن إلا ان النجاح المميز لاداء وزارة المياه والري /سلطة المياه في ادارة موارد المياه الشحيحة اصلا اثبتت نجاحها من خلال النشاطات المختلفة ومنها للحصر ادارة فاقد المياه . وللتعاون الاردني الياباني في ادارة فاقد المياه الاثر الايجابي من ناحية تطوير القدرات لتخفيض فاقد المياه وان التجربة الاردنية في هذا المجال ونقل المعرفة والتكنولوجيا التي ساهمت بها الوكالة اليابانية للتعاون الدولي منذ 1996 الى هذا التاريخ اثرت التجربة الاردنية واصبحت محط انظار الدول المجاورة.



الأمين العام لهلطة المياه يجتمع مع وفد سريلانكا ان الدروس المستفادة من حيث النتائج والانجازات لمشروع تطوير القدرات لتخفيض فاقد المياه 2005-2008 والذي

تم تنفيذه بالتعاون مع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي في ست محافظات في المملكة قد اتاح الفرصة للعديد من الدول الشقيقة والصديقة لزيارة المملكة والاطلاع على الخبرات والدروس التي حصل عليها المهندسين والفنيين في قطاع المياه. ولتبادل الأفكار والخبرات في هذا المجال فقد قام فريق من جمهورية سريلانكا بزيارة المملكة للاطلاع على هذه التجربة حيث اعد للفريق برنامجا يشمل زيارة موقع المشروع والاطلاع على النتائج الفعلية على ارض الواقع وتبادل الأفكار مع المهندسين والفنيين وتم عقد عدة محاضرات من قبل الخبراء الأردنيين تناولت التجربة الأردنية في إدارة فاقد المياه كما وقام الفريق بزيارة مركز التدريب لسلطة المياه إضافة لزيارة محطة مياه زي التي تزود العاصمة بمعظم احتياجاتها المائية . وتووجا لهذه الزيارة قام أمين عام سلطة المياه المهندس منير عويس باستقبال الفريق الزائر وتقديم درع سلطة المياه.

يأتي تقديم الدعم من قبل جايبكا، الوكالة اليا بانية للتعاون الدولي، للمعاقين كجزء من إستراتيجية التعاون لجايبكا تحت عنوان " الحد من الهوة الاجتماعية" في الأردن. وبهذا الصدد يتكون الدعم الفني لجايبكا من عدة مستويات من أجل مساعدة و تمكين المعاقين. و نذكر منها التأهيل المجتمعي والتربية الخاصة والدمج ومشاركة المجتمع المحلي ومساندة الشركات والعائلة و التدريب المهني المناسب وينتهي بتوفير فرص العمل للمعاق. إن هذا التحدي لا يعتبر سهلا بل يحتاج إلى مضاعفة الجهود لأن النجاح في تمكين المعاقين يتمركز في التشبيك مع الجهات المعنية وبناء الشركات مع المؤسسات المحلية والوطنية. وجميعها يصب في خدمة المعاق.

إن هدف جايبكا هو تقوية البرنية التحتية المتوفرة في الأردن ولتفعيل الطاقات المحلية من أجل تمكين المعاق على المستوى الوطني.



صورة لأحد المعاقين خلال تدريب مهني

لقد قامت جايبكا بعمل دورتين مهمتين في اليابان لتدريب قيادات أردنية في مجال المعاقين. إحدى الدورات كان عنوانها " التمكين الاقتصادي للمعاقين من خلال دعم المجتمع المحلي"، وقد ذهب لليابان ثلاثة متدربين من بين الفترة 15 يونيو إلى 10 يوليو. أما الدورة الثانية فكانت تحت عنوان " تشجيع برنامج إعادة التأهيل المجتمعي في الشرق الأوسط 2". وقد حضر ثلاث قيادات في مجال المعاقين من مناطق مختلفة م ن الأردن. وإنه لمن الجدير بالذكر أن كل متدرب عليه أن يصمم خطة عمل يقوم بإعدادها خلال وجوده أو وجودها في اليابان على ضوء الخبرة العملية في اليابان وما يناسبها تطبيقيا في الوطن فور عودتهم من اليابان.

على سبيل المثال، إحدى خطط العمل تمثلت في توفير تدريب مهني لـ 18 متدرب من الإعاقات العقلية الخفيفة من محافظة إربد. وخطة ثانية تم العمل عليها بشكل جماعي من المتدربات الثلاثة حيث ركزن على توفير الدعم النفسي والاجتماعي لأمهات المعاقين في ثلاثة مناطق مختلفة من الأردن.

الخبير الياباني السيد ماساتو تاكيتشي مندوب من قبل الحكومة اليابانية منذ أكثر من عام في الأردن في مجال المعاقين . يقول السيد تاكيتشي، " إنه في غاية الأهمية أن نركز على فكرة الشمولية عند الحديث عن تمكين المعاقين. المسألة تبدأ من صانعي السياسات والقرارات المهمة وصولا إلى المجتمع المحلي والعائلة. " وأضاف السيد تاكيتشي، " أنا أو من بقوة أن المنظمات والمؤسسات المعنية عليهما أن يعمقا التعاون والتشاور المتبادل والمعلومات بينهم لخلق قاعدة قوية من التشبيك و العمل الجماعي لأجل رعاية ورفاهية المعاقين في الأردن، إن هذه مسؤولية كبيرة وجزء كبير من مهمتي في الأردن". كذلك سيتم عقد دورتين إضافيتين في اليابان خلال الفترة القريبة حيث سيستفيد ما يقارب خمسة عشر متدرب.

أخيرا يوجد في الأردن عشرة متطوعين يابانيين يعملون في خدمة المعاقين في عدة مناطق من المملكة حيث ينقلون خبراتهم ومهاراتهم اليابانية لنظرائهم الأردنيين ولرفع مستوى المؤسسات التي يعملون بها حاليا.